

سلسلة أطفالنا



علوم - العدد (٢٨٠)
شباط ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

أزهار عبّاد الشمس

ترجمة: مهدي العيسى

رسوم: ديبانغشو موليك





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المدير العامّ للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

شباط ٢٠٢٢م

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

أزهار عبّاد الشمس

تأليف: سيدهارث ميها
ترجمة: مهند العيسى
رسوم: ديانغشو موليك

رغبتُ فيفكا بشدّة في أن ترسّم حقلَ
عبّاد الشمس الذي يقعُ قربَ بيتها،



فَنظَرْتُ بِتَمَعْنٍ إِلَى أَزْهَارِ عِبَادِ الشَّمْسِ فِي
عَصْرِ أَحَدِ الْأَيَّامِ، وَقَالَتْ مُخَاطَبَةً كَلْبَيْهَا





مونتو وبونتو: ثَمَّةَ سَوَّالٍ يُحِيرُنِي.
يَا تُرَى! لِمَاذَا سُمِّيَتْ أَزْهَارُ عَبَّادِ الشَّمْسِ
بِهَذَا الْاسْمِ؟ رُبَّمَا لِأَنَّهَا تُشْبَهُ الشَّمْسَ.



في المساء، أخرجتُ فيفيكا موننتو وبونتو
ليتناولوا الطعام، وأخذتُ تُراقبُ أزهارَ عبّاد
الشمس من بعيد، وهي تتمايلُ مع هبّات النّسيم.



قالت مُخاطبةً قَطَّتْهَا بيلي: انظري! تبدو
أزهارُ عبّاد الشمس، كأنّها تغطُّ في نوم عميق
مثلك تماماً.





وأخيراً جلستُ فيفيكا، وبدأتُ ترسم.
رسمت الشمسَ أولاً، وهي في طرف السماء،
في مشهدٍ يُشبهُ مشهدَ وقت العصر، ثمَّ



رسمت أزهارَ عبّاد الشمس، وقد أمالَ النُّعاسُ
رؤوسَهَا نحو الأسفل، تماماً كما رأَتْها مساءً.



في الصّباح، خرجتُ فيفيكا إلى حقل أزهار
عبّاد الشمس لتتحقّق ممّا إذا كان رسمها
صحيحاً أم لا.



قالت فيفيكا: أوه لا، لقد أخطأتُ في رسمها
جميعها. سأعيدُ رسمها مُجدداً اليوم، فأزهارُ
عباد الشمس تبدو مُستيقظة، لكنَّ الأزهارَ في
لوحتي تبدو، كأنَّها تغطُّ في نوم عميق.



ثمَّ وجَّهتُ كلامَها إلى مونتو وبونتو:
سأرسمُ هذهِ على نحوٍ صحيحٍ.
خرجتُ فيفيكا في وقتِ المغيبِ إلى الحقلِ،
ورسمتُ الأزهارَ كما بدتُ لها.





في صباح اليوم التالي، توجّهت فيفيكا بسرعة
نحو الحقل لتتحقّق مُجدّداً من لوحاتها. وفجأةً
صاحت:

كيفَ لهذا أن يُعقلَ؟ أتعبتُ هذه الأزهارَ معي
أم أنّ في الأمر سحراً؟

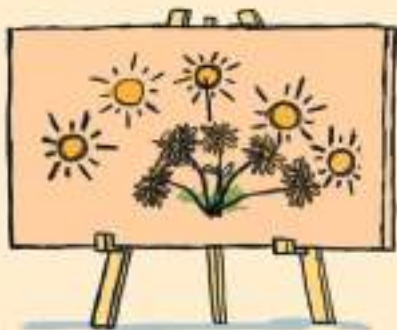


تَسَلَّقْتُ أَطْوَلَ شَجَرَةٍ فِي فَنَاءِ بَيْتِهَا، وَقَالَتْ
فِي نَفْسِهَا: سَأُرَاقِبُ تَحَرُّكَاتِهَا كُلَّهَا. وَأَخَذَتْ
تُرَاقِبُ أَزْهَارَ عِبَادِ الشَّمْسِ بَانْتِبَاهٍ أَيَّامًا عَدَّةً
مُتتَالِيَةً، وَرَسَمْتُهَا كُلَّ يَوْمٍ عَلَى مَدَى أُسْبُوعٍ،
ثُمَّ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ التَّالِي، نَظَرْتُ إِلَى لَوْحَاتِهَا الَّتِي
رَسَمْتُهَا مُجْتَمِعَةً.



وفجأة، أدركت ما كانت أزهارُ عبّاد الشمس
تفعله، وقالت:

لم يكن سحراً أو خدعةً. كلُّ ما في الأمر أنّ أزهارَ
عبّاد الشمس تُحبُّ الشمس.



ولكن لماذا تُحبُّ أزهارُ عبّاد الشمس الشمس،
وتتبعها؟

إليكم الإجابة يا أصحاب!

يدورُ كوكبُنا «الأرض» حولَ الشمسِ وحولَ
نفسه، ومعَ دورانه يكونُ أحدُ نصفيه مُقابلاً
للشمس، فنقولُ إننا في فترة النهار من اليوم، وفي
الوقت نفسه يُظلمُ نصفُ الكوكب الآخر، فيكونُ
الوقتُ ليلاً من اليوم.

كلَّ يوم، نرى الشمسَ في الصباح تظهَرُ من جهة
الشَّرق، ونراها في المساء تغيبُ من جهة الغرب،
وفي أثناء النهار تستخدمُ النباتاتُ ضوءَ الشمس
لتصنعَ غذاءها، لكنْ لا تتبعُ النباتاتُ كلُّها حركةَ
الشمس، غيرَ أنَّ سُوْقَ أزهارِ عبّاد الشمسِ اليانعة
تحتوي خلايا تجعلُها تدورُ نحوَ جهةِ ضوءِ الشمس،
ولذلكُ تتبعُ أزهارُ عبّاد الشمسِ الشمسَ في رحلتها
عَبَرَ السماء، فتصحو معَ شروقها، وتنحني معَ
غروبها، كأنَّها نائمة.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها